الكلية	كلية العلوم الاسلامية
القسم	العقيدة والفكر الاسلامي
المادة باللغة الانجليزية	Doctrine (theology)
المادة باللغة العربية	العقيدة (الالهيات)
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	أ.د.احمد عبد الرزاق خلف
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The Most Beautiful Names
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الاسماء الحسنى
رقم المحاضرة	٧
المصادر والمراجع	قحطان الدوري.د.العقيدة الاسلامية ومذاهبها – ا
	العقيدة الاسلامية – سعيد الخن

محتوى المحاضرة

الأسماء الحسنى وردت لفظة الأسماء الحُسْنَى في القُرْآن الكريم بأربعة مواضع هي :١ ـقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ـ الأعراف ١٨٠ . ٢ ـقوله تعالى: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ـ الإسراء ١١٠ ـ .قوله تعالى : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَى (ـ طه ـ . قوله تعالى : هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (ـ الحشر .٢٤ سبب نزول الآية :هو أن رجلاً دعا الله في صلاته ودعا الرحمن، فقال أبو جهل : أليس يزعم محمد وأصحابه أنهم يعبدون رباً واحداً، فما بال هذا يدعو ربين اثنين ؟ فأنزل الله تعالى : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ـ الأعراف ١٨٠ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ الملك القدوس وس (ونحوه، فدعا النبي الرجل ، فقال : ادع الله، أو ادع الرَّحْمَنَ، رغماً لأنف المُشْرِكِين). ١ (و اختلف المفسرون في معنى الدعاء الوارد في قوله تعالى : قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا)١(

بَحْرِ العُلُوْمِ السَّمَرْ قَنْدِي ج١ ص ٥٨٤. وانظر : تَفْسِير الكشاف ج ٢ص ٤٧٠ عن ابن عَبَّاس، وَتَفْسِير ابن عطية ج ٦ص ١٥٣ . وكلهم ذكروا هذا السبب في تزول آية الأعراف ١٨٠ : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

فالدعاء بمعنى سموا(، وهو يتعدى إلى مفعولين، والتقدير : سموا رئكم الله، أوسموه الرحمن، وحذف المفعول الأول وأبقى الثاني لدلالة المقام). ٢(

البحر المحيط ج ٦ ص ٨٦. وانظر : روح المعاني ج ٩ ص ١٢١ ونقله عن الزَّمَخْشَرِي فِي ج ١٥ (1) تَفْسِير الكشاف ج ٢ص ٤٧٠ ونقله الرازي في تفسيره ج ٢١ص ٧١ وابن حيان في النداء .(٤) القول الثالث: إن كانت الآية ردا على المشركين فالدعاء بمعنى التسمية، وان كانت ردا على اليهود فهو بمعنى النداء

القول الأول: هي الألفاظ المصوغة الدالة على المعاني المختلفة (4) .وهو قول الإمام الغزالي، وبه قال الزَّازِي (وابن عَطِيَّة " ومُحَمَّدٍ أَطَغَيْسُ) وجُمْهُور العُلَمَاء .)وذلك لأن) الحُسْنَى(تدل على أن أسماء الله تعالى هي أحسن الأسماء وأجلها، لإنبائها عن أحسن المعاني وأشرفها (7). القول الثاني: الأسماء هي الصفات، كالألوهية والرحمة والعلم والخلق، ونحو ذلك من صفات الذات وصفات الفعل .ويكون ذلك من قولهم طار اسمه في البلاد، أي: صيته ونعته، أو شاع ذكره بالمحاسن كالجود والشجاعة). ٧ (الحُسْنَّى اختلفوا في تفسيرها على أقوال منها : القول الأول: الحُسْنَى تأنيث الأَحْسَن، وصفت بها الأسماء لأن حكمها حكم المؤنث كقولك : الجَمَاعَةِ الحُسْنَى

)

) ٣ (T) (0))3((المَقْصَدَ الأَسْنَى للغزالي ص ٣٠ وروح المعاني ج ٩ ص ١٢٠ نَقْلا عن الغَزَالِي .تَفْسِيرِ الرَّازي ج ١٥ ص ٧٠ .تَفْسِير ابن عطية ج ٦ص ١٥٣ ونقل الإجماع عليه .تَيْسِيرِ التَّفْسِير لأَطْفَيّش ج٤ص ٢٦٣ وصَحَحَهُ .روح المعاني ج ٩ص ١٢١ .روح المعاني ج ٩ص ١-١٢٠

القول الثاني: الحُسْنَى: جمع الأَحْسَنَ). ١ (القول الثالث: الأسماء الحسنى الصفات العلى .() وهي الوصف بالعدل والخير والإحسان وانتفاء شبه الخلق). ٣ (وحسن الأسماء كان بأمرين معاً :أولها : تحسين الشرع لإطلاقها والنص عليها .(٤) والثاني: دلالتها على معاني التمجيد والتَّقْدِيس والتَّعْظِيم والربوبية والأفعال التي هي النهاية في الحسن، والتي لا يمكن صدورها إلَّا منه عَزَّ وَجَلَّ (٥) . أقسام أسماء الله تعالى الأسماء الله تعالى تقسيمات من وجوه مختلفة منها : التقسيم الأول من حيث إطلاقها على غير الله تعالى، تنقسم إلى قسمين :أولها : ما يجوز إطلاقها على غير الله تعالى، ومنه قولنا الكريم، الرَّحِيمِ العَزِيز، اللطيف، الكبير، الخَالِق (1) .فهذه الألفاظ يجوز إطلاقها على العباد، وإن كان معناها في حق الله تعالى مغايراً

تَفْسِير المنار ج ٩ ص ٤٣١) (Y) .٣ (بحر العُلُوْمِ لِلسَّمَرْ قَنْدِي جا ص ٥٨٤و ج ٢ص ٢٨٧و ٣٣٧و ج ٣ص ٣٤٨ وتَفْسِير النَّسَفِي ج ٣ص ٤٦٤ والنور للأصم ص ٣٨٩ .تَفْسِير الكشاف ج ٢ص ١٣٢ وشرح أسماء الله الحسنى للرَّازِي ص ٤٥ (4) .تَفْسِير ابن عطية ج ٦ص ١٥

المعناها في حق العباد لكن قد تقيد بقيود مخصوصة بحيث لا يمكن إطلاقها إلا في حق الله تعالى، مثل قولنا: يا أرحم الراحمين، ويا أكرم الأكرمين، ويا خالق السماوات والأرضين .والثاني: لا يجوز إطلاقها على غير الله تعالى، كقولنا الله الرحمن). ١ (التقسيم الثاني : من حيث ذكره وحده، تنقسم إلى قسمين :أولها منها ما يباح ذكره وحده، كقولنا : يا الله، يا رحمن، يا حي، يا حكيم، وأكثر الأسماء الحسنى .الثاني: ما لا يكون كذلك، كقولنا : مُمِيت وضار. فلا يجوز إفراده بالذكر، بل يجب أن يقال : يا مُحْيِي يا مُمِيت، يا ضار يا نافع .(٢) تأدباً في حقه تعالى، وتفادياً من إيهام ما لا يليق بجلاله تعالى). ٣ (فإذا قيل : ما هي الحكمة في أنه نهى عباده عن مدح أنفسهم بقوله عَزَّ وَجَلَّ : فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ - النجم ،٣٢ مع أنه مدح نفسه بهذِهِ الأَسماء الحُسْنَى؟ أجيب :بأن العبد وإن كان فيه خصال الخير فهو ناقص، وإن كان ناقصاً فلا يجوز له أن يمدح نفسه، والله سبحانه تام الملك والقدرة فيستوجب به المدح، فمدح نفسه ليعلم عِبَاده فيمدحوه(4).

---

(١) تَفْسِير الرَّازِي ج ١٥ ص ٧١. وانظر : روح المعاني ج٩ ص ١٢٣ وتَيْسِيرِ التَّفْسِيرِ لأَطْفَيّش) (٢)٣ alt 23 3)((تَفْسِير الرازي، وروح المعاني، السابقان .الأسماء الحسنى لمُحَمَّدٍ حَسَنَيْن مخلوف ص ١٩ .بَحْرِ العلوم للسَّمَرْ قَنْدِي ج ٣ ص ٣٤

عدد أسماء الله تعالى العقيدة الإسلامية ومذاهبها فِي الحَدِينَ الصَّحيح : قال رَسُول الله :)إن الله تسعة وتسعين اسماً، منةً إلَّا واحداً، من أحصاها دخل الجنة (1). وهذا العدد التسعة والتسعون اسماً هو المراد من الأسماء الحُسْنَى الوَارِدَة ورَوَى التَّرْمِذِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيرة الذي فيه عدد تلك الأسماء وهو : ٣٥٠٦ -(حَدَّثَنَا يُوْسُف بن حَمَّادِ البَصْرِي حَدَّثَنَا عبد الأعلى عن سعيد عن قَتَادَة عن أبي رافع عن أبي هُرَيْرَةِ رَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قال : إن له تسعة وتسعين اسياً:مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة .قال يوسف: وحَدَّثَنَا عبد الأعلى عن هشام م بن حسان عن مُحَمَّد بن سِيّرِين عن أبي هُرَيْرَةِ رَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي بمثله . قال أبو عِيسَى : هَذَا حَدِيثِ حَسَنِ صَحِيح، وقد روي من غير وجه عن أبي هُرَيْرَةِ رَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيّ.

) ١ (حَدِيث: إن الله تسعة وتسعين اسما... إلخ ، في صحيح البُخَارِي في : ٥٤ كتاب الشروط، ١٨ باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار ، رقم ٢٧٣٦ ، بهذا اللفظ . وفي: ٨١ كتاب الرقاق، ٦٨ باب الله مائة اسم،... رقم ٦٤١٠. وفي : ٩٧ كتاب التَّوْحِيد، ١٢ باب إن الله مائة اسم إلَّا واحداً، رقم ٧٣٩٢. وكل هذه الروايات عن أبي هُرَيْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه (٧)ُ.وفي صحيح مسلم في : ٤٨ كتاب الذكر والدعاء، ٢ باب في أسماء الله تعالى ...، رقم ٢٦٧٧، عن أبي هريرة. وفيه وزاد همام عن أبي هُرَيْرَة عن النَّبي : إنَّه وتر يُحِبُّ الوتْرَ .)وسُنَنِ التَّرْمِذِي في : ٤٤ كتاب الدعوات ٨٢ باب، رقم ٣٥٠٦، ص ٥٥٢ عن أبي هريرة رض اللَّهُ عَنْهُ كما سيأتي، ولفظه ...) مئة غير واحد .(... وأفاض ابن حجر في تخريجه في فَتْحِ البَارِي ج ١١ص ٢١٨ وما بعدها .تَفْسِير ابن عطية ج ١٠ ص ٦ وج ١٤ ص ٣٩

UNIVERSITY OF ANBAR